Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿واتخذوا من دُونه آلهةً لا يَخلُقون شيئًا وهم يُخلَقون، ولا يملكون لأنفسهم ضرًّا ولا نفعًا، ولا يَملِكون مَوْتًا ولا حياةً ولا نُشورًا﴾[1]، وأيقنوا أن الحياة هى الحياة الدنيا، وأن الموت هو النهاية الأبدية، وأن هذه الفترة القصيرة من العمر، هى الفرصة التى ليس وراءها فرصة لانتهاب اللذائذ والمتع؛ فأطلقوا العنان لشهواتهم، واستمتعوا بكل ما يشتهون من النساء والبنين، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة، والخيل المسَوَّمة والأنعام والحرث، وفَرِحوا بالحياةِ الدُّنيا واطمأنُّوا بها، ولم يُدر بخلَدهم قط أن هناك حياةً أخرى بعد هذه الحياة، وأنها حياة أدْوَم وأبقى، فيها النعيم المقيم لمن أحسن فى حياته الأولى، وفيها العذاب الأليم لمن أسا فيها.

ولكن الحق الذى يدعو إليه، لا يمكن أن يقوم إلا على تقويض هذه العقائد الباطلة التى يعتقدونها، وهدم هذه الحياة التافهة التى يحيونها، والاعتقاد بأنه لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأن ما يعبدون من دونه من هذه الأوثان، إنما هى آلهة زائفة، لا تغنى عنهم من الله شيئًا، ولا تملك لهم نفعًا ولا ضرًّا؛ وأن وراء الموت بعثًا وحسابًا، وحياة أخرى يجازَى الناس فيها على ما عملوا فى الحياة الدنيا، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ

(١) سورة الفرقان الآية ٣.